

من حديث الطرائف) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

عن سماع ابن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيراً. كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فإذا طلعت قام. وكانوا يتحدثون - 00:00:00

تونة فـ يأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون وبيتسما صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الجميل يبين امررين اثنين. الامر الاول هذه الجلسة او هذه الجلسة الحقيقة جلسة للهيئة والجلسة للمرة كما يعلم ارباب الصرف والنحو. آآ هذه الجلسة الماتعة العظيمة النافعة التي وصفها رسولنا - 00:00:36

صلى الله عليه واله وسلم في حديث اخر قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله الى ان تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له اجر حجة وعمره - 00:01:16

امة تامة تامة. الله اكبر ما اعظم هذا المكسب! يعني كانك تحج وتعتمر بمجرد ان تصلي في جماعة في المسجد طبعا ثم اجلس في اذكر الله او تقرأ القرآن في - 00:01:36

امرأة رينا الله لا يقطعننا من من مقرأة الفجر ما اجملها ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي نعم ثم طبعا بعد ان تطلع الشمس لابد ان يصطبر المرء مقدار آآ عشر الى ربع ساعة ثم تصلي ركعتين ركعتي الضحى. آآ - 00:01:56

يقول صلى الله عليه وسلم كان له اجر حجة وعمره. تامة تامة تامة. ما اجملها هذا وما اعظم ثوابه. لكن انا اريد ان آآ سقت هذا هذه المسألة من اجل ان استكمل ما كنت بدأته معكم منذ عدة - 00:02:16

حلقات عن امر التبسم والضحك والمزح والاحماض. هذا من الاحماض بعد ان يتم ذلك كله. كان الصحابة رضوان الله عليهم يخوضون في امر الجاهلية. وتقول آآ يقول الحديث يعني يخوضون في ذكرياتهم فيما كان يفعله بعض الجاهليين في آآ الاشعار التي يتناشدونها - 00:02:36

عن زهير وعن امرى القيس وعن طرف وعن اصحاب المعلقات كانوا يتذاكرون كما نص ارباب شراح الحديث هذا اه يتذاكرون امر الجاهلية وما فيها احيانا من اشياء مضحكة. مثل ذلك الذي صنع لها من تمر - 00:03:06

فلما جاء اكله يضحكون من هذا انه والله يعني عجيب الامر هذا. صنع لها من تمر عنده شوية تمر زايددين شوي عنده فصنع لها من تمر وجعل يعكف عليه آآ قائمًا وساجدا وراكعا. نعم يعبده آآ الله اعلم بطريقه عبادته لكننا نقول - 00:03:26

يعني ساجدا وراكعا على طريقتنا عشر المسلمين في عبادتنا. مو شرط انه هنن يشبهوننا في في الجاهلية. على اي حال. اذا من صنع هذا الالياء فلما جاء اكله ما وجد ما يأكله فاكل الله. وفي هذا ومثله يقول الشاب - 00:03:46

أكلت حنيفة ريها زمن الت quam والمراجعة. اكلت حنيفة ريها لأنها صنعته منك التمر او من عجوة زمن الت quam والمراجعة عندما جاعت اكلت ريها. وفي هذه السخرية ايضا يروي ارباب الادب ان - 00:04:06

كان يعبد الها له خاصا. يعني جعله في بيته هذا يعكف عليه وعلى عبادته. فيبدو ان بعض الغلمان استلطوا عليه. اسلطوا عليه وبدن يهزأوا منه. اه اتوا بال على هذا الله. فجأة فجأة الى الله فرأى الثعلبان قد بال على رأسه. فقال - 00:04:26

الاربون ببول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الشعالب. اذا الثعلب ببول الرب والرب لا يملك ان يدافع على نفسه اي ذل واي صغار واي هوان لهذا الرب لقد هان - 00:04:56

من بالت عليه الشعالب. اذا مثل هذه الاحاديث كان الصحابة رضوان الله عليهم يخوضون فيها اه فيضحكون ولا يزيد رسولنا على ان

- يتبعه. كان جل ضحكه الابتسام والتبسم ابى هو وامي. وفي حديث الرجل الذى جامع زوجته فى رمضان هذا حديث مشهور. جاء

00:05:16

اذا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال هلكته جامعت زوجتي فى رمضان طبعا يفطر هذا وعليه الكفاره الكفاره مع القضاء ما الكفاره مع القضاء؟ الكفاره ان يصوم شهرين متتابعين - 00:05:46

قال رسول الله قال له الرسول صلى الله عليه وسلم صم شهرين. قال يا رسول الله والله ما ما الجاني الى هذا الا الصوم. يعني انا الصوم هو الذي اوقعني فيما آآ وقعت فيه. قال اذا تصدق - 00:06:16
عن ستين مسكينا قال والله يا رسول الله ما ما عندي. فامر له فاعطى نعم آآ ما يمكن ان يطعم به مسكينة. وهنا هنا الشاهد قال والله يا رسول قال اطعم ستين مسكينة. قال والله ما بين لابتتها افتر - 00:06:36

مني لعيتى المدينة يعني طرفاها اه ما بين طرفي المدينة من اخرها الى اولها افتر مني. فضحك رسول رسول صلى الله عليه وسلم وقال قلها انت واهلك وهي خاصية له يعني ليست لاحد من المؤمنين هذه لك وحدك - 00:06:56

فضحك الرسول صلى الله عليه وسلم انه هذا الرجل لاستطاع ان آآ يصوم الشهرين ولا استطاع ان يتصدق ويطعم ستين مسكينا وعین عندما اخذ ما يطعم به ستين مسكينا لم يكن الا ان اطعم نفسه واهله وهذه خاصية له. ضحك الرسول - 00:07:16
وما اكثر المواقف التي كانت تدعوا الى الضحك الى التبسم ولم يكن رسولنا صلى الله عليه وسلم ينكرها ابدا من مثل هذه اللطيفة من ذلك حديث صحيب آآ وهو صحابي جليل آآ وقد جاء من مكة - 00:07:36

آآ دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ وجده يأكل التمر. وقد آآ يعني وهو يشكو من آآ مرض في عينه فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم اتأكل التمر على آآ علة عينيه يعني انت - 00:07:56

المريض بعينيه وتأكل التمر فقال انما اكل على الشق الصحيح. انما اكل على الشق الصحيح فبادل مزح اتى الرسول بمسحة اقوى منها. يعني الرسول يستغرب انه انت تأكل التمر مع ان على آآ علة عينيك فقال انما اكل على الشق - 00:08:16
في الصحيح فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجه. التمر بالتمر يذكر آآ يذكرون ايضا حديثا اخر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يأكل تمرا مع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وآآ يعني كان - 00:08:36

احدهما آآ يضع النواة في آآ الجانب الآخر. فقال ما اكلت ما اكلت! فقال اكثر ان الذي يأكل التمر بنواه فضحك الرسول صلى الله عليه وسلم حتى بدأت نواجه او كما قال الحديث الشريف - 00:08:56

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يخلقنا بخلق النبى صلى الله عليه وسلم في سماحته في محبته في تبسمه في خيريته لاهل وخيره للناس اجمعين. كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:09:16

- 00:09:46